الفكاهة العدائية وعلاقتها بالإنفصال الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.د. حيدر علوان عواد
م.د. شهد صبيح حميد
haidershouaily@gmail.com
shahadsbaeh@gmail.com
وزارة التربية - مديرية تربية بغداد - الكرخ ٣

Aggressive Humor and its relationship
to Moral disengagement
among middle school students

مستخلص البحث

- يستهدف البحث الحالي التعرف على:
١ - لفكاهة العدائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٢ - الانفصال الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
٣ - التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ولتحقيق إهداف البحث قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة تم إختيارهم بصورة عشوائية، وبعد معالجة البيانات إحصا ئياً تم التوصل إلى:
١ - ان عينة البحث الحالي لديهم فكاهة عدائية ذات دلالة احصائية.
٢ - ان عينة البحث الحالي لديهم انفصال اخلاقي ذات دلاله إحصائية.
٣ - وجود علاقة إرتباطية طردية بين المتغيرين وفي ضوء النتائج خرج الباحثان بالعديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الأفتتاحية: الفكاهة العدائية، الأنفصال الأخلاقي، طلبة المرحلة المتوسطة.

Abstract:

The current study aimed to investigate the following:

1. 1Aggressive Humor among middle school students.

2 - Moral disengagement among middle school students.

3 - The nature of the relationship between Aggressive Humor and its relationship to Moral disengagement among middle school students To achieve the research objectives, the researchers applied the two scales to a sample of (200) among middle school students from intermediate, who were randomly selected, The current study has come up with the following results:

1 - The study sample has a significant Aggressive Humor.

2 - The study sample has a significant Moral disengagement.

3 - There is a direct statistical significant correlation between Aggressive Humor and Moral disengagement. Finally, a set of recommendations and suggestions were presented.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

مشكلة البحث (Research Problem): - تشكل القيم الأخلاقية أساس السلوك الإنساني السوي، إلا أنّ العديد من الأفراد قد ينخرطون في سلوكيات غير أخلاقية دون الشعور بالذنب أو المسؤولية، فقد عرفت مرحلة الحداثة تغيرات هامة في مجال الحَياة العامة لدى المراهقين بشكل عام والطلبة بشكل خاص، حيث شهد في الأونة الأخيرة تغيرات جذرية قد مست ملامح الحياة الأجتماعية بشكل أوسع وهذا مالمسه الباحثان من عملهما كمرشدين تربويين في المدارس، فلم تعد المنظومة الأخلاقية تتحكم فيها المعايير الأخلاقية كما هو في السابق وخصوصاً في المصدر الديني والاجتماعي والأخلاقي، فأضحت الأخلاق تتحكم فيها الذاتية الفردية والتي قد تعد من أهم المباديء التي انطلقت منها الحداثة السائلة، وفي هذا الصدد أشار زيجمونت باومان (Zygmunt Bauman,٢٠٠٠) ان الحداثة السائلة قامت بفصل والغاء الأخلاق او كما يسميها الحداثة المنقطعة عن الأخلاق قد سمحت ببناء أخلاق متعددة على حساب رغبات الذات وأهوائِها المتعددة اي أنها تتجه الى إسئصال فكرة المسؤولية الأخلاقية الفردية من دون أن تأخذ المسؤولية الجمعية على محمل الجد فقد تركت الأخلاق من دون قيود، واصبحت تتحكم فيها القوى البيولوجية والأجتماعية لخدمة أغراض معينة مختلفة (أبو جبر، ٢٠١٧، ص. ١٠٩).

ومن ابرز افرازات الحداثة هي الفكاهة العدائية والأنفصال الأخلاقي وهو مااستدعى الباحثان للبحث في الموضوعين، فالفكاهة قد تعد إحدى أقدم وسيلة للتواصل الإنساني، ولها دور مُهم في تعزيز العلاقات الإجتماعية بين الأفراد وتخفيف الضغوط، إلا أن الفُكاهة قد لا تحمل تكيفا إيجابيا دائما، فهناك نَوع يُعرف بالفكاهة العدائية (Aggressive Humor) يستهدف التقليل من شأن الأخرين والسخرية منهم، سواء على الإنتماءات الثقافية أو العرقية أو السمات الشخصية أو غيرها، فهذا النوع مِن الفكاهة قَد يبدو في ظاهرة مجرد تسلية، لكن في العمق يمكن أن يعكس أنماطا من التفكير والسلوك غير الأخلاقي، وقد بدأت الدراسات النفسية الحديثة تتناول هذا المفهوم بشكل منهجي مع مطلع القرن الحادي والعشرين، خاصة مع عمل رود مارتن (Martin. et. al,٢٠٠٣,p: ٤٨) حين قدموا مقياس أساليب الفكاهة (Humor Styles Questionnaire) الذي صنّف الفكاهة إلى أربعة أنماط رئيسية، منها الفكاهة العدائية التي وُصفت بأنها ذات آثار سلبية على العلاقات والصحة النفسية، ومنذ ذلك تزايد الاهتمام الأكاديمي بدراسة هذا النوع

من الفكاهة نظرا لدوره في تعزيز الصور النمطية السلبية، وتطبيع السلوكيات العدوانية، على سبيل المثال، وجدت إحدى الدراسات أن الاستمتاع بالفكاهة الجنسية كان مرتبطا بشكل إيجابي بمقاييس الاعتداء الجنسي (Ryan&Kanjorski. 1998. . P: 32).

ومن خلال استخدام الفكاهة العدائية، قد يلجأ الأفراد إلى استخدام آليات عقلية لتبرير سلوكياتهم المؤذية بحيث لا يشعرون بالذنب، مثل اعتبار السخرية شيئاً طبيعياً بين الأفراد أو مزحة بريئة وهنا تتحول الفكاهة العدائية إلى أداة تُسهم في تعطيل الضوابط الأخلاقية الداخلية، ما يسمح بإستمرار السلوك المؤذي دون محاسبة ذاتية (Sticca. 2015,p: 85).

يستنتج من ذلك فإن العلاقة بين الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي تمثل مجالا مهما للدراسة، لفهم كيف يمكن لأسلوب ترفيهي ظاهريا أن يشرعن الإساءة ويطبعها اجتماعيا، فالإنفصال الأخلاقي تكمن خطورته في أنه يُعطل آليات التنظيم الذاتي للأخلاق، مما يسمح بارتكاب أفعال تتعارض مع القيم والمبادئ الشخصية أو المجتمعية، وفي سياق الحياة اليومية قد يتجلى الانفصال الأخلاقي في صور متعددة، مثل استخدام اللغة المخففة، أو لوم الضحية، أو نقل المسؤولية، أو التقليل من حجم الضرر، ومع تزايد التحديات الاجتماعية والثقافية والإعلامية المعاصرة، أصبح فهم هذا المفهوم وآلياته ضرورة لفهم السلوكيات المنحرفة أو العدوانية وكيفية الحد منها، مما يجعله موضوعًا مهمًا للبحث العلمي في مجالات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع (Bussey, 2015,p: 443).

كما أكدت الدراسات لباندورا واخرون (Bandura et al, ١٩٩٦) والتي تهدف الي الكشف حول كيفية استعمال الآخرين من مختلف الاعمار لتلك الآليات لتبرير سلوكياتهم السلبية في مختلف المجالات، حيث بينت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين السلوكيات المرتبطة بالعداء بأشكاله المختلفة، والانفصال الأخلاقي لدى الأفراد ومن مختلف الاعمار. (Bahtiyar&Fuad. 2016,p. 152).

لذلك يرى الباحثان ان مشكلة البحث الحالي تنبثق من التساؤل الآتي: مامستوى الفكاهة العدائية والانفصال الاخلاقي ؟ وهل توجد علاقة بين الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

أهمية البحث (Research Important): - تمثل مرحلة المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الفرد، ومع ذلك لا تخلو مرحلة المراهقة من المشاكل، لكونها مرحلة جديدة يتعرض

بها الفرد لكثير من الضغوطات، منها طبيعة الدراسة التي تسبب توترات وقلق، لذلك فإن الفرد بحاجة لتكوين علاقات جيدة مع الطلبة، لمساعدتة على تجاوز المشكلات، لذلك قد بلجأ الفرد الى بعض السلوكيات لمساعدتة في تكوين علاقاته مع الآخرين وان يكون مقبولا لديهم، من هذه السلوكيات اللجوء الى الفكاهة من خلال القاء النكات والمرح وخلق مواقف فكاهية للحصول على القبول والدعم من الآخرين من جهة، والعمل على تعزيز قدراته من خلال التعامل مع المشكلات التى تواجه (Ford et al. ,2014. P: 79).

ومع ذلك، ليست كل أشكال الفكاهة إيجابية. في الواقع، يمكن استخدام التعبيرات الفكاهية لمجموعة متنوعة من الأغراض الاجتماعية - أحيانا معاكسة للأغراض. يمكن استخدامها لتقوية الروابط العلائقية أو لنزع فتيل الإحراج، ولكنها قد تعمل أيضا على إظهار التفوق على الآخرين في المستوى العلمي، اقترح مارتن وآخرون (٢٠٠٣) أيضا أن أساليب الفكاهة التكيفية غالبا ما ترتبط بنتائج إيجابية مثل (السعادة والكفاءة الاجتماعية)، بينما عادة ما ترتبط أنماط الفكاهة غير القادرة على التكيف بالنتائج السلبية مثل(العدوان والانحراف) والذي يؤدي إلى مشاكل في التكيف النفسي، يميل الطلاب ضحايا(السخرية والعداء) إلى انخفاض مستويات ارتباطهم بالمدرسة، وتراجع أدائهم فيها، والابتعاد عن المدرسة بشكل متكرر، ونفورهم من التواجد فيها لشعورهم بعدم الأمان، على عكس صراعات الأقران العادية التي لا يتمتع فيها أي من الطرفين بميزة القوة، فإن الفكاهة العدائية مستمرة وتميل إلى التفاقم بمرور الوقت، ومن الشائع لدى ضحايا السخرية عدم قدرتهم على الفرار من هذه الحلقة المفرغة من التعرض للعداء بمفردهم، واعتمادهم على مساعدة الآخرين الذين لا يتأثرون بديناميكيات الأقران السلبية (مثل المعلمين، والمرشدين). لذلك فمن المعقول أن نفترض أنه استخدام أساليب الفكاهة المحددة فد تكون عوامل خطر أو حماية سابقة في العملية التي تؤدي إلى التعرض للسخرية، فقد أظهر مرتكبوا الفكاهة العدائية، على سبيل المثال، أنهم يختارون الطلاب الضعفاء كضحايا لهم، لأنهم قد لا يبدون اي مقاومة، قد يُسيء الطلاب الذين يستخدمون الفكاهة العدوانية، إلى زملائهم في الفصل ويستفزونهم بشكل متكرر، مما يزيد من خطر تصعيد الصراع، على المدى الطويل، مما يخلق جو من العزلة لديهم ونفور الآخرين منهم، أو قد لا يكون لديهم أي أصدقاء على الإطلاقLefcourt. ١٩٨٦. p. ١١٣))، قد يجعلهم هذا الافتقار إلى الشعبية وعدم الاندماج في مجموعة الأقران أكثر عرضة للتعرض للسخرية، في المقابل قد يحظى الطلاب الذين يستخدمون الفكاهة التعاطفية

بشعبية أكبر وقبول أقرانهم، مما قد يؤدي إلى شبكة أكبر من الأصدقاء وداعمي الأقران الذين يهبون لمساعدتهم إذا تم استهدافهم ويعملون معا لمساعدتهم على الوقوف في وجه الجاني، من المرجح جدا أن تؤدي الفكاهة العدائية إلى تفاقم الآثار السلبية على التكيف المدرسي، يمكن أن تجعل الفكاهة العدوانية مواقف الضحايا أسوأ، حيث يمكن اعتبارها استفزازا من قِبل الجناة، مما قد يؤدي إلى مزيد من تصعيد العداء تجاه الآخرين، وبالتالي المزيد من سلوكيات المخاطرة. حيث اجرى kan,٢٠١٣)) دراسه التي تناولت أساليب الفكاهة وإدراك المخاطر والسلوكيات الخطرة، أفاد بأن الفكاهة العدوانية هي أسلوب الفكاهة الوحيد من بين جميع اساليب الفكاهة HSQ الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بإدراك المخاطر واحتمالية قيام الفرد بسلوكيات محفوفة بالمخاطر والسلوكيات الخطرة الفعلية، قد يُفسر هذا أيضا سبب ميل الباحثين عن الإثارة العالية إلى استخدام أسلوب الفكاهة العدوانية، ويمكن تفسيره أيضا على أنه مؤشر على أن الفكاهة العدوانية نفسها قد تُعتبر سلوكا محفوفا بالمخاطر (Hodson & Rush. ٢٠١٠,p: ٥٤٦).

لذلك يجد الفرد صعوبة في مقاومة قول أشياء مضحكة، حتى وان كانت تتعارض مع قيم الفرد والتزامة الاخلاقي (Wang et al. , ٢٠١٧. P: ٣١٧)، حيث قام باندورا Bandura بطرح التساؤل الآتي، لماذا يقوم الأفراد العاديين بسلوكيات مؤلمة وقاسية تتعارض مع قيم الفرد ومبادئه الأخلاقية، دون الشعور بالتعاطف معهم؟ وذلك لاستخدامهم ميكانزمات وآليات الانفصال الاخلاقي عن المعايير الأخلاقية، من اجل تبرير سلوكياتهم الغير أخلاقية، يستخدم الفرد آليات الانفصال الاخلاقي التي تقلل من اللوم الذاتي، والشعور بالذنب، وفصل السلوك الأخلاقي عن المبادئ الأخلاقية للمراهقين، لقد بينت نتائج الدراسات السابقة بوجود علاقة ايجابية بين الانفصال الأخلاقي والهيمنة الاجتماعية، وكذلك إيذاء الأخرين، كما ان الافراد الذين يمارسون الانفصال الأخلاقي يكونوا أكثر ميلا للشعور بالغضب وبالتالي ممارسة السلوك العدواني الجسدي واللفظي، بسبب انعدام الضمير ومشاعر الذنب (Ferguson& Ford, ٢٠٠٤,p: ٣٢٢) يرى باندورا بأن سلوك الفرد وتفكيره يتأثر بقوة بالعوامل الفردية، والمعرفية والبيئية في آن واحد، وهذا يحرك مجموعة من المشاعر، والسلوك الاجتماعية، وفقا لباندور في حالة الانفصال الأخلاقي ينطبق على جميع السلوكيات الغير الاخلاقية على سبيل المثال كالسخرية من الآخرين والغش والكذب و التنمر، حيث تتعمل اليات الانفصال الأخلاقي إلى خطط نفسية داخلية يمكن من خلالها فصل التأنيب واللوم الذاتي الأخلاقي بشكل انتقائي، عن السلوكيات غير الاخلاقية

او العدائية الضارة عن طريق تحويل هذه السلوكيات إلى سلوكيات مقبولة ذاتياً، وبهذا يكون الانفصال الاخلاقي من أكثر المتغيرات التنبؤية بالعدوانية والسلوكيات غير السوية، ومن خلال ذلك يتبنى الفرد معايير أخلاقية ذاتية هدفها حماية نفسه من الانخراط في السلوك غير المقبول اخلاقيا، مما يسهم في تعطيل قيمنا الاخلاقية من خلال الانفصال الأخلاقي، وهكذا يتم إعادة بناء السلوك العدواني، أو السلوك الضار، معرفيا لجعله يبدو غير ضار على الذات او للاخرين. أي أن الأفراد الذين يعتقدون أن السخرية من شخص والتقليل منه، لا يمثل سلوكا ضارا فهم يعبرون عن العدائية التي بداخلهم، وهذا يرتبط بمعتقدات الفرد حول مبرارت استخدام العداء بشكل إيجابي او سلبي. في هذا الصدد قدمت مجموعة كبيرة من نتائج الأبحاث والدراسات فيما يتعلق بالعلاقة بين الانفصال الأخلاقي والتنمرعبر وسائل التواصل الاجتمعي او التنمر بشكل عام، حيث أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الانفصال الأخلاقي والتنمر، كما اظهرت نتائج بعض الدراسات الطولية أيضا، أن الانفصال الأخلاقي مؤشر قوي على التنمر في مرحلة المراهقة المتأخرة تحديداً، حيث ان الافراد الذين لديهم مستوى عال من الانفصال الأخلاقي، كانو اكثر ميلا لإظهار السلوكيات العدوانية، والمناهضة للمجتمع والشجار، والتنمر في المدارس بشكل متكرر، كما اكدت النتائج على تطور التنمر التقليدي الى التنمر عبر الإنترنت (Gutzwiller & Helfenfinger, ٢٠١٥, p: ١٩٢) وتتلخص أهمية البحث بالآتي: - أولاً: الأهمية النظرية: - - نظرياً: تكمن أهمية الدراسة من خلال ما يمكن ان تضيفه إلى المعرفة العلمية عن طبيعة العلاقة بين الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. - لا يوجد بحث علمي يربط بين متغيرات البحث، الفكاهة العدائية، والانفصال الأخلاقي، على حد علم الباحثان، مما يجعل االبحث الحالي قاعدة علمية في مجال علم النفس وهذا يشكل اضافة علمية متواضعة للجانب النظري. - العمل على ابراز المشكلات التي يعاني منها الطلبة في المؤسسات التعليمية في العالم العربي - والمجتمع العراقي بصورة خاصة وهم من اهم شرائح المجتمع، ومن ثم ايجاد الحلول لهذه المعانات.

ثانيا: الأهمية التطبيقية: - - يوفر هذا البحث اداتين علمية حيث تم أجراء (صدق الترجمة) لمقياس الفكاهة العدائية وتكييفه للبيئة العراقية، حيث تتمتع هذه الادوات بالخصائص السايكومترية، مما قد يفتح آفاق أمام باحثين آخرين، وذلك لخوض احد هذه المتغيرات مع متغيرات أخرى. - قد يستفيد من تأثيرات والنتائج لهذا البحث في وزارة التربية وبالخصوص طلبة

المرحلة المتوسطة والأفادة منها مستقبلا. - التوصل الى بعض الإرشادات والاقتراحات الواردة من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

يهدف البحث الحالي التعرف إلى: Research Aims

أهداف البحث:

١ - الفكاهة العدائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٢ - الانفصال الاخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣ - العلاقة الارتباطية بين الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد للصف الاول المتوسط(ذكور_ أناث) للمدارس التابعة لمديرية تربية الكرخ الثالثة للعام الدراسي(٢٠٢٤/٢٠٢٥) وللدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

أولاً: - الفكاهة العدائية (Aggressive Humor): - عرفها كل من

١ - فرانسيس Francis, ١٩٩٤: وهي الفكاهة التي تُثير الاستهزاء، أو تُشوه، أو تنتقد، أو تُقلل من شأن، أو تُسيء إلى الآخرين أو تُريد إحراجهم أو السخرية منهم (Francis. 1994 :p: 147).

٢ - مارتن وآخرون (Martin ٢٠٠٣ .et al): بأنه أسلوب فكاهي قد يضر بالعلاقات الاجتماعية من خلال التعبيرات الفكاهية المقللة، أو المهينة، أو المنفرة، أو المتلاعبة، أوالقهرية او غير المراعية لمشاعر الاخرين. (Martin ٢٠٠٣ .et al, p: ١٣٧).

التعريف النظري: سيعتمد الباحثان تعريف مارتن وآخرون لعام ٢٠٠٣ في تحديد مقياس إلفكاهة العدائية المذكور سابقا، فضلا عن اعتماد أنموذجة النظري.

التعريف الإجرائي: وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (ذكور – اناث) من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الفكاهة العدائية المعتمد في البحث الحالي.

ثانياً: - الإنفصال الأخلاقي (Moral disengagement) عرفه كل من

١ - باندورا: (Bandura ,١٩٩٦): مجموعة من الميكانزمات التي تعمل على تعطيل الذات الاخلاقية وتجعل الفرد يتخذ قرارات غير اخلاقية بدون الشعور بالذنب او تأنيب الضمير (Bandura ,٣٦٤ .p,١٩٩٦,al et).

٢ - هايميل: (Hymel,٢١٥): بانها مجموعة من الآليات التي تعمل على فصل المعايير الداخلية للفرد من سلوكيات تجعله ينخرط في سلوك ضار للآخرين دون الاحساس بالاهانة الذاتية (Hymel,٢١٥,p. ٩).

التعريف النظري: سيعتمد الباحثان تعريف باندورا لعام ١٩٨٦

التعريف الإجرائي: بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (ذكور – اناث) من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس الانفصال الاخلاقي المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني / الإطار النَظري والدراسات السابقة

أولاً: - الفكاهة العدائية (Aggressive Humor)

المقدمة: - لطالما عُرف الفكاهة كتأثيرٍ قوي وعالميٍ في حياتنا. وهي واضحة في كل ثقافة. وبينما قد ترتبط فكاهة الشعوب المختلفة بظروف فريدة خاصة ببيئاتها الثقافية، فإن الناس في كل مكان يمزحون ويبتسمون ويضحكون. لذلك فأن «التقنيات المستخدمة في الفكاهة عالمية. . . المحاكاة، والمبالغة، والعكس، والسخرية، والتلاعب بالألفاظ، والألقاب. . . تُستخدم على الأرجح في جميع الثقافات». وأضاف إلى ذلك «الأمثال، والألغاز، والألعاب اللفظية، وما إلى ذلك». فالاختلاف بين الثقافات هو جوهر الفكاهة - ما يُسخر منه، وما هو فاحش، واتجاه ودرجة المبالغة، وما إلى ذلك. لقد خدمة الفكاهة العديد من الأغراض في جميع أنحاء العالم. «في الشؤون الإنسانية اليومية، غالبا ما تعمل الفكاهة كمواد تشحيم اجتماعية» لتخفيف التوترات الاجتماعية، وللإشارة إلى النوايا الودية. ولتعزيز الروابط الاجتماعية» وأضافوا أن ما هو متأصل في هذا الفكاهة هو قيمة قبول الذات والآخرين ومسامحتهم». وهذا يعني ضمناً أن الشخص الذي يتمتع بحس الفكاهة يكون أكثر تكيفا اجتماعيا. وقد حُكيت قصة اتُهم فيها أبراهام لنكولن بأنه ذو وجهين، فرد عليها بأنه لو كان له وجهان، لما كان يرتدي وجهه الحالي بالتأكيد. يرى الشخص الذي يتمتع بحس الفكاهة حالته ويقيمها في ضوء واقعي، ولكن فكاهي. إنه حر في أن يكون موضوعيا، لأنه قادر على الضحك على نفسه. من المعتقدات الشائعة الأخرى أن الفكاهة لها قدرة على استعادة النشاط، تُمكننا من تحمل ضغوط الحياة وماسيها. «يشعر الناس وكأن طاقتهم الزائدة قد استُنزفت بعد الضحك. ما لا نستطيع السيطرة عليه، نضحك عليه، والضحك علاجٌ لنا. يزخر التاريخ بقصص أولئك الذين حافظوا، في الأوقات الصعبة، على

رباطة جأشهم وتفاؤلهم من خلال حس الفكاهة لديهم. وقد قدّم كل جيل أدلةً وافرة على هذا الاستخدام للفكاهة، حيث تلعب الفكاهة دورا مهما في تخفيف التوتروالضغوط النفسية التي يعاني منها الشخص. Berkowitz. ١٩٧٠,p: ٧١٠)).

النظريات والنماذج النظرية التي فسرت مفهوم الفكاهة العدائية: - اولا. نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory): - وفقا لنظرية التحليل النفسي، يُعدّ الاستخفاف أو الفكاهة «العدوانية» شكلاً من أشكال الفكاهة «المُغرضة» - فكاهة ذات غرض (Freud,١٩٦٠,p: ١٣ - ٢١) الغرض المُبطن من الفكاهة العدائية هو مهاجمة الخصم. اي «بجعل الفرد صغيرا، أو أدنى، أو حقيرًا، أو مُضحكا، فإننا نحقق بطريقة غير مباشرة متعة التغلب عليه». إن الطابع غير الضار للفكاهة يُخفي غرائز المرء أو دوافعه التدميرية، وبالتالي يتجاوز الموانع الاجتماعية المُترسخة. في الواقع، ذكر فرويد (١٩٦٠) أن الفكاهة العدائية تُسهل إشباع غريزة عدائية «في مواجهة عقبة تقف في طريقها». نتيجةً لذلك، تؤدي الفكاهة الاستهزائية وظيفة نفسية إيجابية. فهي تُوفر للفكاهية وسيلةً حميدة نسبيا للتعبير عن الدوافع اللاواعية غير المقبولة اجتماعيا وإشباعها. ويسهل كبح هذه الدوافع بناء علاقات اجتماعية إيجابية، إذ تُصبح وسائل التعبير الهدامة غير ضرورية. علاوةً على ذلك، وكما أشار سينجر (١٩٦٨)، فإن إحدى الفرضيات الأساسية المستمدة من نظرية التحليل النفسي بشكل عام هي أنه من خلال توفير إطلاق للدوافع العدائية، ينبغي أن تكون الفكاهة الاستهزائية بمثابة وسيلة للتطهير - تطهير مؤقت أو تقليل للطاقة النفسية العدائية. ومن الجدير بالذكر أنه من خلال الانغماس في الفكاهة الاستهزائية، ينبغي أن يختبر المتلقي أيضا (بشكل غير مباشر) تأثيرًا تطهيريًا. لاحظ فرويد (١٩٦٠]): «بشكل عام، تتطلب النكتة المغرضة ثلاثة أشخاص: بالإضافة إلى مُلقِي النكتة، لا بد من وجود شخص ثانٍ يُتخذ هدفا للعدوانية أو الجنسية، وشخص ثالث يتحقق فيه هدف النكتة في إثارة المتعة (Hodson& Rush,٢٠١٠,p: ٥٤٦)، أو التسلية التي يستمدها المرء من الفكاهة الاستهزائية تنجم عن التطهير الذي تُحدثه. ذكر فرويد (١٩٦٠) أن «المتعة في حالة الفكاهة العدائية تنشأ من إشباع غرض لم يكن ليتحقق لولا ذلك». وبعبارة مختلفة قليلاً، اقترح فرويد أن المتعة المستمدة من الفكاهة العدائية تنتج عن توفير الطاقة النفسية المبذولة في التثبيط المعتاد للدوافع المكبوتة. والأهم من ذلك، أن التسلية تعتمد أيضا على الشكل غير الضار للفكاهة. اقترح فرويد أن الفكاهة العدائية تصرف انتباه كل من راوي النكتة والمتلقي عن الدوافع العدائية التي تحفزها. إذا تم لفت انتباه المرء إلى الدوافع

غير المقبولة، فإن موانعه تحشد، ولن يكون قادرا على الاستمتاع بالنكتة. ولعل أهم أو أهم فرضية مستمدة بشكل فريد من نظرية التحليل النفسي هي أن الناس يستمتعون بالفكاهة العدائية أو المهينة لأنها توفر تطهيرا عاطفيا أو إطلاقا للعدوان المكبوت (Singer, ١٩٦٨ , p: ١٤).

ثانيا: إنموذج حس الفكاهة: - طوره مارتن وآخرون (٢٠٠٣) نتيجةً الدراسات النظرية التي تناولت الجوانب المتناغمة وغير المتوافقة لحس الفكاهة، والتي تُفسر الجانب الايجابي والسلبي في الاستخدام اليومي للفكاهة، حيث يرتكز هذا الانموذج على ماهو الغرض من استخدام الفكاهة. أحد الأغراض التي يستخدمها الفرد للفكاهة هو المساهمة في تحسين نفسه، والثاني هو المساهمة في علاقاته مع الآخرين. ويشمل استخدام الفرد للفكاهة للمساهمة في تحسين نفسه استخدامها كاستراتيجية للتكيف أو آلية دفاع. ويرتبط هذا أيضا بالفكاهة العدائية، التي تتضمن استخدام الفكاهة كوسيلة لتخفيف التوتر أو كوسيلة للإشارة إلى أن الشخص يجد نفسه قويا وكفؤا في مواجهة التهديدات أو الضغوط أو الضيق، فإن ذلك يُعتبر وظيفة داخلية للفكاهة ((Martin et al. ٢٠٠٣,p: ٤٨ يرتبط استخدام الفرد للفكاهة للمساهمة في علاقاته مع الآخرين بالفكاهة الشخصية. ويشمل ذلك استخدام الفكاهة بطريقة تُسهل التواصل بين الأشخاص، وتُقلل من الصراعات، وتُقوّي الروابط الشخصية، وتزيد من جاذبية الفرد الاجتماعية من أجل جعل الآخرين يشعرون بالرضا. ويرتبط هذا أيضا باستخدام الفكاهة لرفع معنويات أعضاء المجموعة، وتقوية ولاء المجموعة وهويتها، ودعم معايير المجموعة، وخلق جو من المرح. الفرق الثاني في النموذج هو الفرق بين الفكاهة الايجابية والسلبية. يمكن للفرد استخدام الفكاهة بطريقة متقبلة ومتسامحة ولطيفة تجاه نفسه والآخرين، أو يمكن استخدامها بطريقة ضارة ومؤذية له وللآخرين. وفي هذه الحالة، تبرز أربعة أنماط مختلفة لاستخدام الفكاهة في الحياة اليومية وكما يلي:

١. الفكاهة المعززة للذات (self - enhancing humor): - تُغطي الفكاهة المُعززة للذات، التي تندرج ضمن فئة الفكاهة المُتوافقة، الجوانب النفسية أو الشخصية للفكاهة، وتشير إلى نوع الفكاهة الذي يستخدمه الأفراد للتعامل مع التوتر، وتغيير منظورهم للمشاكل، أو تخفيف المشاعر السلبية، مع مراعاة احتياجات الآخرين.

٢. الفكاهة التآلفية (Affiliative humor): - هناك أسلوب آخر ضمن الفئة التكيفية وهو الفكاهة التآلفية، حيث يركز الشخص على الآخرين دون تجاهل احتياجاته الخاصة. تشير الفكاهة التآلفية إلى استخدام الفرد للفكاهة بطريقة تحترم نفسه والآخرين، وتُحسن العلاقات والتفاعلات

الشخصية. يميل الأفراد الذين يستخدمون هذا الأسلوب بكثافة إلى قول أشياء مضحكة، وإلقاء النكات لتسلية الآخرين، وتسهيل العلاقات، وتقليل التوترات الشخصية.

٣. الفكاهة العدوانية(Aggressive humor): - النوع الأول من الفكاهة السلبية، ويُسمى الفكاهة العدوانية، هو الاستخدام غير المناسب للفكاهة تجاه الآخرين لتلبية احتياجات الفرد الشخصية فقط فيما يتعلق بمشاعره الخاصة بالتفوق والمتعة. يتجلى هذا النوع في شكل إذلال، أو سخرية، أو ازدراء، أو تحقير. يرتبط هذا النوع عمومًا باستخدام الفكاهة دون مراعاة تأثيرها المحتمل على الآخرين، ويتضمن تعبيرات فكاهية لا مفر منها، والتي قد تؤذي الآخرين أو تُبعدهم

٤. الفكاهة المُحبطة للذات (Self - defeating humor): - الفكاهة المُحبطة للذات هي الأسلوب الذي يستخدم فيه الفرد الفكاهة دون مراعاة احتياجاته الشخصية ضمن الفئة غير المتوافقة. يتضمن هذا النوع من الفكاهة سلوكيات مثل قيام الفرد باستمرار بتشويه سمعة نفسه وانتقادها بطريقة فكاهية من أجل إضحاك الآخرين (Martin, ٢٠٠٧, p: ٢٢١).

وسيتبنى الباحثان نظرية مارتن واخرون(٢٠٠٣) وذلك لأنها تّعد من أهم النماذج التي اهتمت بتفسيرالفكاهة العدائية والتي إعتمدت عليها ألكثير من الدراسات السابقة.

ثانيا: الانفصال لأخلاقي (Moral disengagement): - - النظريات والنماذج النظرية التي فسرت مفهوم الانفصال الأخلاقي

١ - النظرية الاجتماعية المعرفية: (Social cognitive theory): - مع التقدم في السن، يطور الأطفال تدريجيا القدرة على التفكير الأخلاقي ويكتسبون معايير سلوكية أخلاقية تساعدهم على التمييز بين الصواب والخطأ وتوجيه السلوك ضمن ثقافتهم أو سياقهم. فبدون هذه المعايير، يزداد احتمال السلوك السلبي، جادل باندورا (١٩٩٠، ١٩٩٩، ٢٠٠٢) بأنه على الرغم من أن التفكير الأخلاقي والمعايير الأخلاقية يمكن أن يكونا بمثابة دليل للسلوك الأخلاقي، إلا أن تنظيم السلوك ينطوي على أكثر من مجرد تفكير اخلاقي، فالتفكير الأخلاقي والمعايير ترتبط بالسلوك من خلال عدد من آليات التنظيم الذاتي التي تحدد في النهاية الانخراط في السلوك (غير الأخلاقي)، والتي تُفعل أو تُفكك بشكل انتقائي الضوابط الداخلية في مختلف المواقف، مما يسمح باستجابات سلوكية إيجابية وسلبية ضمن نفس مجموعة المعايير الأخلاقية. بشكل عام، ينخرط الأفراد في سلوك أخلاقي يمنحهم شعورا إيجابيا بقيمة الذات، ويتجنبون السلوكيات التي تنتهك معاييرهم

الأخلاقية، مما يؤدي إلى إدانة الذات والشعور بالذنب و/أو العار. ومع ذلك، وكما أشار باندورا (٢٠٠٢): «المعايير الأخلاقية لا تعمل كمنظّمات داخلية ثابتة للسلوك. ولا تعمل آليات التنظيم الذاتي إلا إذا تم تفعيلها. وهناك العديد من المناورات النفسية الاجتماعية التي يمكن من خلالها فصل العقوبات الذاتية الأخلاقية عن السلوك اللاإنساني. ويسمح التفعيل والفصل الانتقائيان للعقوبات الذاتية أنواع مختلفة من السلوك من قِبل أشخاص لديهم نفس المعايير الأخلاقية. بالنسبة للبالغين، حدد باندورا أربع فئات واسعة من السلوكيات غير الأخلاقية وثماني آليات معرفية يمكن للأفراد من خلالها «الانفصال» أخلاقياً. باستخدام الآلية الأولى، إعادة الهيكلة المعرفية، يمكن للأفراد النظر إلى السلوك السلبي أو غير الأخلاقي بشكل أكثر إيجابية من خلال (أ) التبرير الأخلاقي (اعتبار السلوك مبررا أو مناسبا أو يُؤدى لخدمة غرض أخلاقي أسمى)، (ب) المقارنات المفيدة (اعتبار السلوك أقل لاأخلاقية مقارنةً بسلوك آخر أسوأ)، أو (ج) التصنيف الملطف (جعل السلوك أكثر قبولاً من خلال لغة تقلل أو تحجب تأثيره السلبي). تتضمن الآلية الثانية تقليل دور الفرد الفاعل من خلال إزاحة المسؤولية الشخصية عن الفعل إلى سلطة شرعية أو تبديد مسؤولية الفرد عن السلوك من خلال التركيز على العمل الجماعي أو اتخاذ القرارات الجماعية. تتضمن الآلية الثالثة تشويه أو تجاهل عواقب السلوك، والنظر إليه بشكل أكثر إيجابية. الآلية الرابعة والأخيرة تتضمن جهودا لتجريد الضحية من إنسانيته أو اعتباره مستحقا للسلوك (إسناد اللوم) (Bandura ١٠١ :p,٢٠٠٢,)، وسيتبنى الباحثان نظرية باندورا (Bandura,٢٠٠٢) وذلك لأنها تّعد من أهم النظريات التي اهتمت بتفسيرالانفصال الاخلاقي والتي إعتمدت عليها ألكثير من الدراسات السابقة.

الدراسات سابقة:

أولاً: - الدراسات تناولت الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي:

١ - دراسة ليو ويو وجيانغ وهيرناندانى (Liu,yuo,Jiang&,Hiranandani,٢٠١٤) التي نهدف لمعرفة كيفية تأثير انماط الفكاهة و تقدير الذات على السعادة الذاتية، تألفت العيينة من ٢٢٧ طالبا وطالبة من جامعة هونج كونج في الصين، حيث بلغ عدد الذكور (٩٢) والاناث (١٣٥) كانت اعمارهم بين (١٨ - ٢٨) سنة استخدم مقياس الفكاهة ومقياس روزنبيرغ لتقدير الذات (RSES) ومقياس السعادة SHS)) حيث اظهرت نتائج البحث ان الفكاهة الايجابية (التألفية وتعزيز الذات) تنبأت بقوة بالسعادة الذاتية وتقدير الذات، اما الفكاهة السلبية (هزيمة الذات

والعدوانية) لم تتنبأ بقوة في العلاقة، كما بينت التنائج على وجود علاقة بين نمط الفكاهة التألفية و تقدير الذات، ونمط الفكاهة تعزيز الذات، ونمط الفكاهة المحبطة للذات، كما تشير النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين الفكاهة التألفية والسعادة الذاتية والفكاهة المحبطة للذات، ولا الكشف توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الفكاهة العدائية وكل من تقدير الذات والسعادة الذاتية Rnic, Dozois & Martin, ٢٠١٦ ,p: ٣٦٢))

٢ - دراسة كازيان ومارتن Kazarian and Martin, ٢٠٠٤)) تبحث في العلاقة بين أنماط الفكاهة والشخصية والرفاهية بين طلاب الجامعات، حيث تتكون العينة من ٢٣٧ طالبا جامعيا في جامعة نيو مكسيكو اكتشف كازاريان ومارتن (٢٠٠٤) أن الصحة المتصورة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالفكاهة المعززة للذات. كما ارتبطت الرفاهية النفسية بشكل إيجابي بالفكاهة المعززة للذات، وكذلك بالفكاهة التالفية. لم يكن الفكاهة العدوانية والمحبطة للذات مرتبطة بمقاييس الصحة والرفاهية المتصورة بمستوى كبير Fardouly & Vartanian, ٢٠١٥ ,p: ٨٨)).

٣ - وفي دراسة اجراها وانغ واخرونWang, et al (٢٠١٧) والتي تهدف لمعرفة العلاقة بين العدوان والتعاطف ومعرفة تأثير الانفصال الأخلاقي المحتمل في تلك العلاقة، لدى (٥٧٢) من الجانحين في الصين بأحد السجون الإصلاحية للأحداث حيث تم استخدم مقياس التعاطف، ومقياس العدوان ومقياس الانفصال الأخلاقي. حيث أشارت النتائج إلى ان المقياس يتمتع بالصدق بدرجة عالية، ويتوسط الانفصال الأخلاقي تلك العلاقة بين التعاطف والعدوان، كما انه توجد علاقة سلبية بين التعاطف، والعدوان لدى الجانحين الذين يمتلكون انفصال اخلاقي منخفض. بينما وجدت ان الجانحين في المستويات العالية من الانفصال الأخلاقي توجد علاقة إيجابية مع العدوان وعكسية مع التعاطف (Wang,et al, ٢٠١٧ ,p: ٣٢٦).

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث (Procedures of Research) يتضمن هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث، واختيار عينة البحث، واختيار اداة البحث، وتحليلها منطقيا واحصائيا، ومن ثم التحقق من الخصائص السايكو مترية للمقياس، فضلا عن عرض الوسائل الاحصائية المستخدمة في اجراءات البحث.

أولا: - منهجية البحث (Methodology Research) إستعمل الباحثان في البحث الحالي المنهج الوصفي الأرتباطي كونه منهجاً مناسباً في التعرف على مدى العلاقة وقوتها بين متغيرين أو أكثر من خلال إستعمال وسائل إحصائية ارتباطية، فهو لا يقّف على وصفّ الظاهرة، بل يذهب إلى ابعد من ذلك فيفّسر ويحّلل ويقّارن من أجل التوصل إلى تعميمات ذات معنى تزيد من معرفتنا عن الظاهرة المدروسة (عبيدات وزملائه، ١٩٩٠، ص٢٢).

ثانيا: - مجتمع البحث (Population of the Research): - حدد الباحثان مجتمع البحث الحالي لعينة من طلبة المدارس المتوسطة في الصف الاول والبالغ عدد هم(٢٠٠) طالب وطالبة، بواقع (١٢٣٥٦) من الذكور و(٨٨٧٩) من الاناث موزعين على مدارس الكرخ الثالثة في محافظة بغداد.

ثالثا: - عينة البحث (Research Sample): - استخدم الباحثان الاسلوب العشوائي في اختيار عينة البحث، بعد تحديد مديرية تربية الكرخ الثالثة في بغداد، وبواقع (٢٠٠) طالب وطالبة من ٤ مدارس وبواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

المدرسة	عدد طلبة الصف الاول		المجموع
	ذكور	اناث	
متوسطة بغدد للبنين	٥٠	_	٥٠
متوسطة الفرزدق	٥٠	_	٥٠
متوسطة فدك	_	٥٠	٥٠
متوسطة التضحية	_	٥٠	٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

رابعا: - أدوات البحث (Tools Research): - تمثل أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك، لذا يشكل تحديد الأداة أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastasi, ١٩٧٦: p. ١٥), ولتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توافر اثنان من أدوات البحث، الأولى: مقياس الفكاهة العدائية فقد تم الاعتماد على مقياس مارتن واخرون (al, ٢٠٠٣ Martin et) وتبنيه وترجمته وتكييفه على البيئة العراقية، والثانية: مقياس الانفصال الأخلاقي، قام الباحثان بتبني مقياس الانفصال الاخلاقي لل (الزيدي, ٢٠١٩).

اولا: - وصف مقياس الفكاهة العدائية وبدائله وطريقة تصحيحة: - يتكون مقياس الفكاهة العدائية من (٨) فقرات كما اشار اليها مارتن وآخرون (٢٠٠٣)، أما البدائل وطريقة تصحيح مقياس الفكاهة العدائية: - تتكون بدائل المقياس من (٧) بدائل حيث يطلب من المفحوصين اختيار احدها عند الاجابة، ويتم تصحيح الإجابة من خلال جمع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب حيث تعطي الدرجات (١,٢,٣,٤,٥,٦,٧) للبدائل (أوافق تماما، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة طفيفة، لا أوافق ولا أعارض، أعارض بدرجة طفيفة، أعارض بدرجة متوسطة، أعارض تماما) وبذلك فأن اعلى درجة يمكن الحصول عليها على مقياس الفكاهة العدائية (٥٦) لتمثل اعلى حالات الفكاهة العدائية، اما اقل درجة يمكن الحصول عليها (٧) تمثل ادنى حالات الفكاهة العدائية، اما الوسط الفرضي فمقدارة(٣٢).

ثانيا: وصف مقياس الانفصال الأخلاقي: يتكون مقياس التحرر الاخلاقي الاصلي من (٣٢) فقرة موزعة على (٨) مجالات كما اشار اليها باندورا ولكل مجال (٤) فقرات.

نوع البدائل وطريقة تصحيح مقياس الانفصال الاخلاقي: - تم تحقيق هذا الاجراء من قبل الباحثان وذلك من خلال وضع درجة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، يصحح مقياس الانفصال الأخلاقي من خلال جمع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب حيث تعطي الدرجات (١, ٢, ٣, ٤, ٥) للبدائل (موافق تماما، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق تماما) علما ان الفقرات ايجابية لانها مع المفهوم وبذلك فان اقل درجة يمكن الحصول عليها هي (٣٢) واعلى درجة (١٦٠) وبمتوسط فرضي (٩٦).

اعداد تَعليمات المقياس: - إهتم الباحثان بتعليمات المقياسين، بحيث تكون سلسة وواضحة، اذ طلب من المفحوصين إختيار البديل المناسب الذي يعبر عن وجهة نظره فعلاً، وا لا جابة عن المقياسين بصدق وموضوعية، وان استجابتهم لن يط لع عليها سوى الباحثان خد مةً

للبحث العلمي، مع عدم ذكر الإسم، وحرص الباحثان على عدم ا لافصاح عن الغرض الحقيقي للمقياسين، وذلك من إجل التقليل من تأثير عامل المرغوبيه ا لأجتماعية الذي يدفع بعض الافراد الى أن يظهروا انفسهم بصوره مرغوبة ا جتماعياً عندما يسألون او حين يعرض عليهم المقياس.

مؤشرات الصدق (Validity Indicates) : - سيتم التحقق من مؤشرات صدق المقياسين بإسلوب الصدق الظاهري وهو على النحو التي : - الصدق الظاهري(Face validity) : - ان الصدق الظاهري لإي مقياس يتحقق اذا عرض قبل الت طبيق على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة بحيث تمّكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل معدل المقياس مطمئناً إلى ارائهم و يأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم، وقد تم ا لأخذ بها على و فق النسبة المئوية المقررة(٨٠٪) فأكثر (Ebel,١٩٧٢,p. ٣٦٥)، وقدّ تحقق للباحثان هذا النوع من انواع الصدق من خلال.

عرض المقياسين على المحكمين(صلاحية الفقرات): - تم عرض المقياسيس بصورتهِما الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في(الارشاد التربوي وعلم الشخصية والتقويم والقياس) البالغ عددهم (١٣)، وقد تم الإبقاء على جميع فِقرات المقياس التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأعلى ولم تستبعد اي فقرة، وعدت فقرات المقياس جميعها ملائمة، فضلا عن اجراء بعض التعديلات البسيطة على بعض الفقرات، وبهذا عد المقياسيس الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي صادقا ظاهريا، اذ يقيس الظاهرة حيث أشار المحكمون إلى صلاحية فقراته ووضوح تعليماته (ابو علام ,٢٠٠٩: ٢٩٥) كما مبين في الجدول (٢).

تحليل الفقرات(Item Analysis) : - أستخدم الباحثان طريقة المجموعتين المتطرفتين لتحليل الفقرات، ولتحقيق ذلك تم إتباع الخطوات الاتية:

١ - إستعمال عينة التطبيق الاساسي والبالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة.

٢ - تطبيق المقياسين على طلبة المرحلة المتوسطة، ثم بعد ذلك تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة.

٣ - ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة(تنازلياً) من اعلى درجة إلى إدنى درجة.

٤ - الإعتماد على نسبة ال٢٧٪ العليا ومثلها من الدرجات الدنيا، اي ان إختيار هذه النسبة تمكن الحصول على مجموعتين بأقصى تباين ممكن بينهما وبأكبر حجم وقد بلغت نسبة ال٢٧٪ من الإستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات(٢٧) إستمارة، ومثلها للإستمارات التي

حصلت على إدنى الدرجات.

حساب القوه التمييزية للفكاهة العدائية، وللانفصال الأخلاقي عن طريق حساب قوة التمييز للفقرات (Stanley&Hopkins,١٩٧٢,p. ٢٦٨)، والجدول (٢) و(٣) يوضح ذلك

جدول(٢)

القوة التمييزية لفقرات الفكاهة العدائية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٨١٤ .٤	٦٧١ .١	٢٧٧ .٣	٣٣٧ .١	٢٧٥ .٥	دالة
٢	٠١٨ .٥	٦٠٧ .١	٣٣٣ .٣	٥٩٠ .١	٤٧٧ .٥	دالة
٣	٨٥١ .٥	.٩٩٨٠	٦١١ .٣	٦٨٦ .١	٤٠٠ .٨	دالة
٤	٢٠٣ .٥	٦٢٩ .١	٢٢٢ .٣	٥٩٧ .١	٣٨٠ .٦	دالة
٥	٠١٨ .٥	٧٥٣ .١	٥٣٧ .٣	٤٤٩ .١	٧٨٤ .٤	دالة
٦	١٤٨ .٤	٨١٦ .١	٢٩٦ .٣	٦٧٨ .١	٥٣١ .٢	دالة
٧	١٢٩ .٦	٤٥٤ .١	٣٥١ .٤	٨٤٤ .١	٥٦٢ .٥	دالة
٨	٩٠٧ .٤	٦٨٣ .١	٨٨٩ .٣	٨٩٦ .١	٢٣٥ .٤	دالة

جدول (٣)
القوة التميزية لفقرات الانفصال الأخلاقي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.١٤٨	١.١٢٢	١.٦٦٦	٠.٨٦٨	٢.٤٩٢	دالة
٢	٢.٩٦٣	١.٢٧٣	٢.٠٩٢	١.٤٠٤	٣.٣٧٤	دالة
٣	٣.٠٠٠	١.٣٧٣	١.٩٢٥	١.٠٦١	٤.٥٤٧	دالة
٤	٣.٣٧٠	١.٠١٤	٢.٥٧٤	١.٤٠٨	٣.٣٧٠	دالة
٥	٤.٥٧٤	٠.٨١٥	٣.٩٤٤	١.٣٧٩	٢.٨٨٨	دالة
٦	٤.٠٥٥	١.٣٢٣	٢.٩٠٧	١.٤٩٥	٤.٢٢٥	دالة
٧	٤.٠١٨	١.٢٠٥	٢.٦١١	١.٢٥٠	٥.٩٥٦	دالة
٨	٣.٩٦٣	١.١٨١	٢.٩٢٥	١.٦٦٩	٣.٧٢٧	دالة
٩	٣.٠٠٠	١.٣٧٣	١.٩٢٥	١.٠٦١	٤.٥٤٧	دالة
١٠	٤.٣٨٨	١.١٠٦	٣.٤٠٧	١.٣٩٤	٤.٠٥٣	دالة
١١	٣.٣٨٨	١.٣٠٩	٢.٤٤٤	١.٥٧٤	٣.٣٩٠	دالة
١٢	٣.٥٧٤	١.٣٢٦	٢.١١١	١.٥٨٦	٥.٢٠٠	دالة
١٣	٣.٨١٤	١.٣٠٤	٢.٥١٨	١.٤٢٤	٤.٩٣٣	دالة
١٤	٣.٢٤٠	١.٥٢٨	٢.٢٠٣	١.٣٠٨	٣.٧٨٧	دالة
١٥	٣.٩٦٣	١.٤١٣	٢.٦١١	١.٣٧٩	٥.٠٣٠	دالة
١٦	٤.٠٩٢	١.٢٧٧	٢.٨٨٨	١.٥٣٧	٤.٤٢٤	دالة
١٧	٣.٨٣٣	١.٤٥٠	٢.٤٢٥	١.٤٢٢	٥.٠٩١	دالة

١٨	٣. ٩٨١	١. ٣٦٦	٢. ٢٢٢	١. ٤٠٩	٦. ٥٨٤	دالة
١٩	٤. ١٨٥	١. ٣٤٦	٢. ٤٠٧	١. ٤٢١	٦. ٦٧٢	دالة
٢٠	٤. ١٢٩	١. ٢٨٩	٢. ٨٨٨	١. ٥٣٧	٤. ٥٤٤	دالة
٢١	٣. ٥٩٢	١. ٣١٠	٢. ٣٨٨	١. ٣٣٧	٤. ٧٢٣	دالة
٢٢	٤. ٠٣٧	١. ٣١٦	٢. ٢٢٢	١. ٤٠٩	٦. ٩١٣	دالة
٢٣	٣. ٥٩٢	١. ٤٣٤	٢. ٢٩٦	١. ٢٢٢	٥. ٠٥٤	دالة
٢٤	٤. ١١١	١. ٠٥٨	٢. ٤٦٣	١. ٥٠١	٦. ٥٩٥	دالة
٢٥	٤. ٣٥١	٠. ٩٣٤	٢. ٥٠٠	١. ٤٧٦	٧. ٧٨٨	دالة
٢٦	٣. ٥٩٢	١. ٥٧٢	٢. ٥٧٤	١. ٣٩٥	٣. ٥٦٠	دالة
٢٧	٤. ١١١	١. ٢٠٧	٢. ٩٠٧	١. ٤٩٥	٤. ٦٠١	دالة
٢٨	٣. ٧٧٧	١. ٢٨٣	٢. ٥١٨	١. ٤٢٤	٤. ٨٢٧	دالة
٢٩	٤. ٣٨٨	١. ١٢٢	٣. ٨٥١	١. ٤٠٦	٢. ١٩٣	دالة
٣٠	٤. ٠٥٥	١. ٢٧٩	٢. ٩٤٤	١. ٤٤٦	٤. ٢٢٨	دالة
٣١	٣. ٥٣٧	١. ٢٥٤	٢. ٦٨٥	١. ٣٠٠	٣. ٤٦٤	دالة
٣٢	٤. ٤٦٣	٠. ٩٨٥	٣. ٨٥١	١. ٤٠٦	٢. ٦١٦	دالة

من خلال ذلك تبين ان جميع فقرات المقياسين ميزة لإن قيمها التائية المحسوبة اكبر من التائية الجدولية البالغ(١. ٩٦) وعند مستوى دلالة (٠. ٠٥).

مؤشرات الثَبات (Stability indicators): قام الباحثان بإستخراج معامل الثبات بـ:

١ - طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test - Retest Method): - يشير معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار إلى معامل الاستقرار او الاتساق عبر الزمن (Ebel, ١٩٧٢, p: ٤١١). من خلال «اتساق الدرجات التي حصل عليها الأفراد أنفسهم عندما يعاد الاختبار عليهم مرة أخرى» (Anastasi & Urban,١٩٩٧: ٨٤)، ولهذا فأن معامل الأرتباط العالي في عينة الثبات يشير إلى وجود إستقرار في إجابات الافراد عبر الزمن) Marshall ,١٩٧٢,p. ٤ (، وقدّ قام الباحثان بتطبيق

مقياس الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي بإستعمال هذه الطريقه على عينة مكونة من(٢٠) طالبا وطالبة ل(٤) مدارس (٢) مدارس إناث، و(٢) مدارس ذكور، وبواقع(٥) طلاب من كل مدرسة والجدول(٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)
عينة ثبات مقياس الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي

ت	المدرسة	ت	المدرسة	المجموع
١	م/ بغداد للبنين	٣	م/ فدك	١٠
٢	م/ الفرزدق	٤	م / التضحية	١٠
المجموع		٢٠		

وبعد مرور إسبوعين من التطبيق الاول للمقياسين قام الباحثان بإعادة التطبيق مرة أخرى وعلى العيتة نفسها، وبإستعمال معامل إرتباط بيرسون. ((Pearson Correlation Coefficient، للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني (أحمد، ١٩٨١، ص. ٢٧٦)، وقد بينت إن معامل ثبات الفكاهة العدائية(٠، ٨٩)، في حين ظهر معامل ثبات الانفصال الاخلاقي (٠. ٨٥)، وهو معامل ثبات جيد وفق المعيار المطلق للحكم على قيمة الثبات، حيث كلما ارتفعت قيمة معامل الثبات يكون أفضل، والجدول((٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)
ثَبات مقياس الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي بطريقة إعادة الإختبار

ت	المقياس	معامل الثبات
١	الفكاهة العدائية	٠. ٨٩
٢	الأنفصال الأخلاقي	٠. ٨٥

٢ - معادلة ألفا كرونباخCronbach's Alpha: أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٢٠٠) من طلبة المرحلة المتوسطة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل الثبات للفكاهة العدائية (٠. ٨٦) والانفصال الأخلاقي ٠. ٨٧)) وهو معامل ثبات جيد.

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية:

١ - الاختبار التائي (t - test) لعينة واحدة. (T. test–Sample Case) والذي إستعمل لقياس كل من الفكاهة العدائية، والانفصال الأخلاقي لدى عينة البحث.

٢ - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).

أستعمل في ايجاد العلاقة بين متغيرات البحث، كما أ ستخدم لإستخراج الثبات بإعادة الإختبار للمقياسين Nunnally , ١٩٧٨, p. ٢٨٠)).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على الفكاهة العدائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس الفكاهة العدائية المتكون من (٨) فقرات على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٣٤. ٥٦٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٥,٦٥٤) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٣٢) درجة، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣. ٣٤٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (١٩٨) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون للفكاهة العدائية والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الفكاهة العدائية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الفكاهة العدائية	٢٠٠	٣٤,٥٦٣	٥,٦٥٤	٣٢	٣,٣٤٤	١,٩٦	دالة

وهذه النتيجة تبين ان طلبة المرحلة المتوسطة لديهم فكاهة عدائية حيث يرى مارتن (٢٠٠٣) أن أولئك الذين يستخدمون الفكاهة العدوانية يستخدمونها على الأرجح كتكتيك لإيذاء الآخرين أو تنفيرهم بطريقة تلاعبية. ، وهو سلوك جارح يهدف إلى الإيذاء، هو أساس الاستمتاع بالفكاهة العدوانية. على سبيل المثال، وجدت إحدى الدراسات أن الاستمتاع بالفكاهة الجنسية يرتبط ارتباطا إيجابيا بمقاييس العدوان الجنس لذلك يُنظر إلى أولئك الذين يستخدمون الفكاهة العدوانية على أنهم يفتقرون إلى الاهتمام والاحترام للآخرين لأنهم يستخدمون لغة فظة ومبتذلة بالإضافة إلى أساليب ساخرة ولئيمة عند السخرية من الآخرين، وبالتالي، يجد الفرد صعوبة في مقاومة قول أشياء فكاهية على الرغم من آثارها الضارة (Martin; et. al, ٢٠٠٣,p: ٦٣).

الهدف الثاني: التعرف على الانفصال الاخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. .

لاجل تحقيق هدف التعرف على جودة الانفصال الاخلاقي قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة. وقد أظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للعينة قد بلغ (١٠١. ٧١٥٠) درجة والانحراف معياري (١٣. ٨٩٨٩) درجة، وبمتوسط فرضي قدره(٩٦) درجة، كما استخدم الباحثان الاختبار التائي(T - Test) لعينة واحدة، حيث ظهر ان هناك فرق دال احصائيا بمستوى ذات دلالة (٠,٠٥)، حيث تبين القيمة التائية المحسوبة والبالغة(٥. ٨١٥) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، وهذا يدل ان عينة البحث لديهم انفصال اخلاقي بدرجة عالية والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الانفصال الاخلاقي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الانفصال الاخلاقي	٢٠٠	٧١٥ .١٠١	٨٩٨٩ .١٣	٩٦	٨١٥ .٥	١,٩٦	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية باندورا، عندما تعمل آليات الانفصال الاخلاقي لدى الطلبة، تسمح لهم باستخدام السلوك الغير اخلاقي لتجنب العقوبة الذاتية، من خلال استخدام آليات او ميكانزمات الانفصال الأخلاقي بطريقة لاشعورية، لان الافراد لا يشعرون بالمعانات بسبب غياب الضمير الأخلاقي عندما ينشغلون بالسلوكيات التي تضر الآخرين وتتنافى مع معاييرهم الأخلاقية التى اكتسبها الفرد من خلال التنشئة الأجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع الاطار النظري التي تؤكد ان الافراد الذين يمتلكون انفصال اخلاقي يكونوا قد تعرضوا للعنف داخل بيئتهم وللعنف الاسري، مما يؤدي الى مشاعر القلق والتوتر والسلوك العدواني وبالتالي استخدام اليات الانفصال الأخلاقي Gabbiadini & Andrighetto , ٢٠١٤,p: ٤٥١))، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سبير(Sparr,٢٠٠٤) ودراسة باندورا(Bandura,١٩٩٦) اذا بينت نتائج الدراسة بأن عينة الدراسة يمتلكون الانفصال الاخلاقي، ويعتقد الباحثان ان هذا الاتفاق مع نتائج الدراسة على الرغم من اختلاف الثقافات والبيئات والعينات لديهم انفصال اخلاقي، لان هذه السلوكيات الغير اخلاقية تعمل على تفعيل ميكامزمات الانفصال الأخلاقي، وتستخدم هذه الميكانزمات من قبل العديد من الفئات في المجتمع وبنسب مختلفة حيث تسهل لهم التذرع باسباب يضعونها لأنفسهم، وذلك للتنصل من الالتزام بالمعايير الاخلاقية لتحقيق حاحاتهم النفسية، مع اقناع ذواتهم بأن سلوكهم مقبول اجتماعيا.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانفصال الاخلاقي والفكاهة العدائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. لتحقيق هذا الهدف، فان الباحثان قاما بأخذ اجابات العينة على

مقياس الفكاهة العدائية واجاباتهم على مقياس الانفصال الاخلاقي، حيث استخدم الباحثان معامل الارتباط لبيرسون فكانت النتائج ان قيمة معامل الارتباط بين الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي قد بلغت (٠,٤٨٥), ومن اجل معرفة دلالة العلاقة فان الباحثان باستخدم الإختبار التائي لدلالة معامل الإرتباط، حيث ظهرت ان ألقيمه إلتائية المحسوبه (٨,٩٨١). هي آكبر من إلقيمه آلجدولية (١,٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) , وان هذا يدل ان هناك علاقة طردية بين الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي. اي انه كلما كانت الفكاهة العدائية عالية لدى الطلبة ارتفع الانفصال الخلاقي لديه، كما مبينة في الجدول(٨).

جدول (٨)
العلاقة بين الفكاهة العدائية والأنفصال الأخلاقي

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الفكاهة العدائية والانفصال الأخلاقي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٠,٤٨٥	٨,٩٨١	١,٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الطلبة عندما ينخرطون في أنشطة مخالفة(الفكاهة العدائية) ممكن ان يؤدي ذلك إلى انزعاج نفسي، وتنافر معرفي، وشعور بالخزي، وبذلك قبل السلوك الغير اخلاقي أو المُخالف، يحدث تعطيل جزئي أو كلي لنظام التحكم الذي يُنظم السلوك الأخلاقي داخليًا ليُصبح سلوكًا مقبولا. ، قد يكتسب الشخص ذو أسلوب الفكاهة العدواني تقديرا لارتكابه السلوك غير الاخلاقي من خلال ملاحظة موافقة الآخرين على نكاته العدوانية، بل وموافقتهم عليها، فيصبح عدوانيا مع أقرانه الأضعف، بمعنى آخر، قد يؤثر أسلوب الفكاهة لدى الأفراد على مستوى عدم التزامهم الأخلاقي، وبالتالي يستخدمون اليات لتبرير هذه السلوكيات الغير اخلاقية وعلى نيتهم في استخدام الآليات الانفصال الاخلاقي (Martin & Lefcourt ,١٩٨٦ .p,Abel١٩٨٣ ١١٣).

الأستنتاجات: - في ضوء ماتوصل اليه الباحثان من نتائج في دراستهم الحالية، يستنتج

الباحثان كالاتي:

١ - يمتلك طلبة المرحلة المتوسطة درجة عالية من الفكاهة العدائية.

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الفكاهة العدائية تبعا لمتغير الجنس(ذكور - اناث) لصالح الذكور.

التوصيات:

في ضوء ماتوصل اليه الباحثان من نتائج في دراستهم الحالية يوصي كالاتي:

١ - وضع برامج اكتساب المفاهيم الاخلاقية الصحيحة التي لها دور في دعم الضحية واسنادها.

٢ - العمل على تشجيع البحوث والدراسات العلمية التي تهدف الى معرفة المتغيرات الايجابية عن طريق اسهامها في خفض سلوك الفكاهة العدائية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

٣ - وضع برامج لتنمية التربية الاخلاقية من قبل المسؤولين في وزارة التربية.

المقترحات:

استكمالا لجوانب البحث الحالي يقترح الباحثان مايأتي:

١ - إجراء دراسة ارتباطية عن علاقة الفكاهة العدائية بتقدير الذات.

٢ - اجراء دراسات اخرى مناظرة لهذة الدراسات على عينات اخرى كالايتام.

المصادر العربية: - ٠ أحمد، محمد عبد السلام. (١٩٨١). القياس النفسي والتربوي (الطبعة الثانية). القاهرة: دار النهضة العربية.

٠ أبو جبر، حجاج. (٢٠١٧). ترجمة كتاب الخوف السائل (هشاشة الروابط الإنسانية) لزيجمونت باومان. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

٠ أبو علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٩). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة (الطبعة الأولى). عمان: دار الفكر.

٠ البهاص، سيد أحمد. (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم غير المتنمرين: دراسة سايكولوجية إكلينيكية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

٠ عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (١٩٩٠). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع. -:

(References):

· Abel, M. H. (2002). Humor, stress, and coping strategies. Humor: International Journal of Humor Research, 15(4), 365–381.

· Anastasi, A. (1976). Psychological testing. New York: Macmillan.

· Bandura, A. (1991). Social cognitive theory of moral thought and action. In Kurtines, W. M. , & Gewirtz, J. L. (Eds.), Handbook of moral behavior and development: Theory, research, and applications (Vol. 1, pp. 71–129). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

· Bandura, A. (1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities. Personality and Social Psychology Review, 3(3), 193–209.

· Bandura, A. (2002). Selective moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of Moral Education, 31(2), 101–119.

· Bandura, A. , Barbaranelli, C. , Caprara, G. V. , & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of Personality and Social Psychology, 71(2), 364–374.

· Bahtiyar Eraslan Capan, & Fuad Bakioğlu. (2016). Adaptation of Collective Moral Disengagement Scale into Turkish culture for adolescents. Universal Journal of Educational Research, 4(1), 152–158.

· Berkowitz, L. (1970). Aggressive humor as a stimulus to aggressive responses. Journal of Personality and Social Psychology, 16(4), 710–717.

· Bussey, K. , & Pozzoli, T. (2015). The role of individual and collective moral disengagement in peer aggression and bystanding: A multilevel analysis. Journal of Abnormal Child Psychology, 43(3), 441–452.

· Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement (2nd ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice - Hall.

· Fardouly, J. , & Vartanian, L. R. (2015). Negative comparisons about one's appearance mediate the relationship between Facebook usage and body image concerns. Body

Image, 12(1), 82–88.

· Ferguson, M. A. , & Ford, T. E. (2004). Social consequences of disparagement humor: Prejudiced norm theory. Personality and Social Psychology Review, 8(1), 79–94.

· Francis, L. E. (1994). Laughter, the best mediation: Humor as emotion management in interaction. Symbolic Interaction, 17(2), 137–163.

· Freud, S. (1960). Formulations regarding two principles in mental functioning. In Collected papers (Vol. 4, pp. 13–21). New York: Basic Books.

· Gabbiadini, A. , Riva, P. , Andrighetto, L. , Volpato, C. , & Bushman, B. J. (2014). Interactive effect of moral disengagement and violent video games on self - control, cheating, and aggression. Social Psychological and Personality Science, 5(4), 451–458.

· Gutzwiller - Helfenfinger, E. (2015). Moral disengagement and aggression: Comments on the special issue. Merrill - Palmer Quarterly, 61(1), 192–211.

· Hodson, G. , MacInnis, C. C. , & Rush, J. (2010). Prejudice - relevant correlates of humor temperaments and humor styles. Personality and Individual Differences, 49(5), 546–549.

· Hymel, S. , & Perren, S. (2015). Introduction to the special issue: Moral disengagement and aggression in children and youth. Merrill - Palmer Quarterly, 61(1), 1–9.

· Marshall, C. (1972). Essentials of testing. California: Addison.

· Martin, R. A. (2007). The psychology of humor: An integrative approach. London: Elsevier.

· Martin, R. A. , & Lefcourt, H. M. (1983). Sense of humor as a moderator of the relation between stressors and moods. Journal of Personality and Social Psychology, 45(2), 131–145.

· Martin, R. A. , Puhlik - Doris, P. , Larsen, G. , Gray, J. , & Weir, K. (2003). Individual differences in uses of humor and their relation to psychological well - being: Development of the Humor Styles Questionnaire. Journal of Research in Personality,

37(1), 48–75.

· Nunnally, J. C. (1967). Psychometric theory. New York: McGraw - Hill.

· Rnic, K. , Dozois, D. J. A. , & Martin, R. A. (2016). Cognitive distortions, humor styles, and depression. Europe's Journal of Psychology, 12(3), 348–362.

· Ryan, K. M. , & Kanjorski, J. (1998). The enjoyment of sexist humor, rape attitudes, and relationship aggression in college students. Sex Roles, 38(9–10), 743–756.

· Singer, D. L. (1968). Aggression arousal, hostile humor, catharsis. Journal of Personality and Social Psychology, 8(1, Suppl.), 1–14.

· Sticca, F. , & Perren, S. (2015). The chicken and the egg: Longitudinal associations between moral deficiencies and bullying: A parallel process latent growth model. Merrill - Palmer Quarterly, 61(1), 85–100.

· Wang, L. , Lei, H. , Yang, J. , Gao, L. , & Zhao, F. (2017). Moral disengagement as mediator and moderator of the relation between empathy and aggression among Chinese male juvenile delinquents. Child Psychiatry & Human Development, 48(2), 316–326.